

الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة كأداة لدعم قدرات الفاعلين المحليين

"الميثاق البلدي لبلدية أولاد بن عبد القادر أنموذجاً"

The Municipal Charter for Citizenship Participation as a tool to support the capacities of local actors "The Municipal Charter of the Municipality of ouled ben abdelkader as a model"

محمد فراحي^{1*}، مليكة بوجيت²¹جامعة الجزائر3(الجزائر)، iyedboski@gmail.com²جامعة الجزائر3(الجزائر)، boudjitalika@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/09/20

تاريخ القبول: 2021/06/13

تاريخ الاستلام: 2021/05/19

ملخص:

يسعى مشروع كابدال لتحقيق تنمية محلية مستدامة وفق مقاربة تشاركية، من شأنها دعم قدرات الفاعلين المحليين وتمكينهم عبر آلياتها التشاورية والتوافقية من صياغة الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة في البلديات العشر النموذجية.

تشكل هذه الخطوة مرحلة أساسية ضمن عملية استكمال باقي المراحل والأهداف المسطرة في برنامج كابدال، نجاحها مرتبط بخضوعها لقواعد تنظيمية تحدد المسؤوليات والصلاحيات والآليات قصد ضمان مشاركة واستشارة جميع الأطراف المحلية، وهو ما سنتناوله من خلال دراسة حالة بلدية أولاد بن عبد القادر بولاية الشلف.

كلمات مفتاحية: ميثاق المشاركة المواطنة؛ كابدال؛ الفاعلين المحليين؛ بلدية أولاد بن عبد

القادر.

* فراحی محمد، باحث دكتوراه بجامعة الجزائر3، تخصص: إدارة الجماعات المحلية، عضو مخبر القانون الدستوري والحكم الراشد بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم.

Abstract:

The Capdel project seeks to achieve sustainable local development according to a participatory approach that would support the capacities of local actors and enable them, through its consultative and consensual mechanisms, to formulate the municipal charter for citizenship participation in the ten model municipalities.

This step is an essential stage within the process of completing the rest of the stages and objectives established in the Capdel program, its success is linked to its compliance with organizational rules that define responsibilities, powers and mechanisms in order to ensure the participation and consultation of all local parties, which we will deal with through a case study of the municipality of Ouled Ben Abdelkader in Chlef Province.

Key words: Citizen Participation Charter; Capdel; Local actors; Municipality of Ouled Ben Abdelkader.

مقدمة:

خطت الجزائر خطوات مهمة لتنفيذ برنامج كابدال منذ الانطلاقة سنة 2017، كما استفادت الفواعل المحلية للبلديات النموذجية من ورشات ودورات تكوينية أشرف عليها خبراء دوليون من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالات دولية متخصصة، ومن جملة هذه الخطوات صياغة موائيق بلدية للمشاركة المواطنة.

تعد هذه الدراسة محاولة للإجابة عن الإشكالية الآتية: إلى أي مدى يساهم ميثاق المشاركة المواطنة في دعم قدرات الفواعل المحلية والتنسيق بينها لتحقيق تنمية محلية مستدامة وفق مقاربة تشاركية في بلدية أولاد بن عبد القادر؟

ارتأينا لمعالجة ذلك اختبار الفرضية المحورية الآتية:

كلما كان هناك إطار قانوني ملزم يضبط علاقة الفواعل المحلية كلما كانت هذه الأخيرة أقدر على تحقيق ديمقراطية تشاركية وتنمية محلية.

كما اعتمدنا على خطة تتكون من مبحثين، يتضمن الأول إطاراً نظرياً للدراسة من خلال التعريف بمتغيرات الدراسة والمتمثلة في ميثاق المشاركة المواطنة وبرنامج كابدال وأخيراً تعريف أهم الفاعلين المحليين، وفي المبحث الثاني دراسة حالة لميثاق المشاركة المواطنة لبلدية أولاد بن عبد القادر (الشلف) للوقوف على دور الفواعل المحلية ومعرفة التحديات التي قد تحول دون تحقيق ديمقراطية تشاركية وتنمية محلية.

المبحث الأول: الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة، كابدال، الفواعل المحلية: مفاهيم ودلالات.

من الأهمية بمكان في مستهل هذه الدراسة الوقوف على الإطار المفاهيمي للمتغيرات الأساسية للدراسة نذكر منها: الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة، برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين (كابدال) مع الإشارة إلى أهم الفواعل المحلية التي تنشط ضمن هذا البرنامج.

المطلب الأول: الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة.

يرتبط الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة بالإقليم أو البلدية أو المدينة التي صيغ فيها كما يتحدد مضمونه من خلال المشاورات والمناقشات التي تتوافق عليها الفواعل المحلية، وفي هذا المطلب تعريف لهذا الميثاق وإشارة إلى سيرورة إعداده من خلال قراءة قانونية لمضمونه.

أولاً- تعريف الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة.

يعرف الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة على أنه عبارة عن عقد معنوي بين المنتخبين، الإدارة المحلية، المتعاملين الاقتصاديين، الجمعيات، الشباب والنساء، لجان القرى والأحياء،

الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة كأداة لدعم قدرات الفاعلين المحليين

"الميثاق البلدي لبلدية أولاد بن عبد القادر نموذجاً"

يضم أطراً منظمة ومؤطرة لمشاركة هؤلاء الفاعلين في تسيير شؤون البلدية على أساس تشاركي وتشاوري من أجل تحقيق المنفعة العامة¹.

وتعتبر صياغة هذا الميثاق أول خطوة ركز عليها برنامج كابدال، انطلاقاً من كونه عقداً اجتماعياً أخلاقياً توافقياً بين الفاعلين المحليين يؤسس لمشاركة المواطنين في إدارة شؤون بلديتهم وتطوير إقليمهم². من خلال وضع الأسس والأطر والآليات للعمل بطريقة تشاركية وتشاورية، يتم التصويت عليه وإقراره من طرف المجلس الشعبي البلدي بموجب مداولة، وهي أول خطوة في عملية تنفيذ البرنامج على مستوى البلديات العشر النموذجية وهو ما حدث مطلع سنة 2019³.

وللإشارة، فإن صياغة ميثاق المشاركة ارتبطت بتجارب الكثير من الدول التي شرعت الديمقراطية التشاركية المحلية استدراكاً للعجز الذي عرفته مؤسسات الديمقراطية التمثيلية، على غرار ميثاق المشاركة لمدينة ليون الفرنسية (**CHARTRE DE LA PARTICIPATION DE GRAND LYON**) والذي تهدف فلسفته العامة لتحقيق الأهداف الخمسة الآتية:

1- **مبدأ النهائية أو الغاية (Principe de finalité)** على اعتبار الديمقراطية التشاركية والتشاورية غاية من خلال تكثيف النقاش العام وتكثيف المشروع السياسي مع الطلب الاجتماعي.

2- **مبدأ الكفاءة (Principe d'efficacité)** بحيث يمكن التشاور من إثراء المشاريع وتسهيل تنفيذها.

3- **مبدأ التبعية (Principe de subsidiarité)** أي ارتباط المشاريع بالمجتمعات المحلية من خلال نشر ثقافة الاستشارة في كل المستويات والأقاليم.

4- **مبدأ القدرة على التكيف (Principe d'adaptabilité)** تكيف استراتيجيات التشاور حسب طبيعة المشاريع، الجهات الفاعلة، الأقاليم، القيود التنظيمية والفنية والمالية، لبناء استشارات هندسية.

5- مبدأ التقدمية (Principe de progressivité) والمرونة والانفتاح والديمومة

فالديمقراطية المحلية تبنى على الأفكار الناجحة كما تستفيد من استدراك الإخفاقات⁴.

ثانياً- سيرورة إعداد الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة:

شمل اتفاق الشراكة بين الجزائر والأطراف الدولية اختيار عينة تجريبية، تضم هذه المجموعة البلديات الآتية: بلدية الخروب بقسنطينة، بني معوش ببجاية، تيفزيرت بتيزي وزو، جميلة بسطيف، أولاد عبد القادر بالشلف، الغزوات بتلمسان، مسعد بالجلفة، بابر بخنشلة، تميمون بأدرار وأخيرا جانت باليزي.

علماً أن اختيار هذه البلديات جاء بناءً على توزيعها الجغرافي على مستوى التراب الوطني، وفقاً لمتغيرات البيئة والظروف الطبيعية والإمكانات الاقتصادية والسياحية، حيث تم انتقاء بلديات ساحلية وأخرى جبلية، من الهضاب العليا والسهوب وأخرى صحراوية، بحيث تشكل هذه البلديات بفعل تباينها وخصوصياتها بيئة تجارب ملائمة لتنفيذ مقاربة كابدال النموذجية⁵.

ولصياغة الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة في البلديات النموذجية، ووفقاً لمنهجية موحدة يعتمد عليها المؤطرين في مشروع كابدال، فإن هذه العملية التشاركية تعتمد على عمل اللجان وتخضع لمراحل بحسب مايلي:

1- تنصيب اللجنة المحلية المنتدبة من بين المشاركين في الورشات التكوينية المتعلقة

بالتشخيص الإقليمي التشاركي، والممثلين لمختلف فئات الفاعلين المحليين من منتخبين وإداريين وجمعيات ومواطنين، خاصة النساء والشباب.

2- وضع نظام داخلي للجنة المحلية المنتدبة، وإنشاء لجنة صياغة الميثاق تتكون من أعضاء دائمين واحتياطيين، تعقد اجتماعات وتتشارك وتتشاور لصياغة هذا الميثاق.

3- المصادقة على ميثاق المشاركة المواطنة في مداولة لأعضاء المجلس الشعبي البلدي، يتضمن هذا الميثاق ديباجة ومبادئ تأسيسية تكوين المجلس الاستشاري البلدي وأخيراً لجان الأحياء ولجان التجمعات السكانية⁶.

المطلب الثاني: التعريف ببرنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين (كابدال)

سنركز في المطلب الثاني على تعريف برنامج كابدال والأهداف المرجوة من تطبيقه وفي الأخير الحديث عن انطلاقة البرنامج في الجزائر.

أولاً- تعريف برنامج كابدال:

برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية المعروف اختصاراً بمشروع (كابدال) يمثل ترجمة للمصطلح الفرنسي (Cap DeL) الذي هو اختصار لـ: "Programme de renforcement des **Capacités** des acteurs du **Développement Local**"⁷ تم تبنيه من خلال عقد شراكة بين الجزائر ممثلة في وزارة الداخلية مع مفوضية الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (PNUD) في 2015.

ثانياً- أهداف برنامج كابدال:

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في دعم قدرات الفاعلين المحليين خاصة النساء والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة من أجل ترقية مشاركة المواطن في التخطيط المحلي بصورة شفافة وتسهيل التفاعل بين مختلف الأطراف في إقليم البلدية⁸، من خلال الأهداف المسطرة الآتية:

1- إشراك العناصر الفاعلة المحلية (الديمقراطية القائمة علي المشاركة)، والمقصود

بالفواعل المحلية المنتخبين المحليين باعتبارهم ممثلي الإدارة المحلية والذين يقع على عاتقهم فتح باب المشاركة أمام الفواعل الأخرى، كما يعتبر المجتمع المدني ممثلاً في الجمعيات والنقابات ولجان الأحياء من الفواعل المحلية بالإضافة إلى القطاع الخاص أو ما يسمى بالمتعامل الاقتصادي متمثلاً في رجال المال وأصحاب المؤسسات والحرفيين والفلاحين والصيادين، وأخيراً المواطنين خاصة الشباب منهم والنساء⁹.

2- تحديث وتبسيط الخدمات الإدارية علي مستوى البلديات، بحيث يمكن لمؤسسات

المجتمع المدني أن ترافق الإدارات المحلية لتحسين خدماتها، وسيعزز تحليل أداء الإدارات قدرتها على الاستجابة وتتم هذه العملية في إطار تشاركي من خلال أداة

تسمى إطار لتقييم الأساسي.

- 3- تعزيز التخطيط الاستراتيجي، ولاسيما بهدف إيجاد فرص العمل والدخول المستدامة (التنمية الاقتصادية المحلية)، والملاحظ في هذا البرنامج انه يجمع بين الديمقراطية التشاركية والتنمية الاقتصادية المحلية التي يتم التخطيط لها تشاركياً بما يخدم أهداف التنمية المحلية عن طريق خلق موارد اقتصادية دائمة بعيداً عن الاتكال على مخصصات ومخططات الحكومة المركزية الموجهة للبلدية، وهذه الديناميكية المتكاملة من شأنها دفع عجلة الاقتصاد وتعزيز ثقة المواطن في الإدارة تفعيلاً للحكامة الراشدة¹⁰.
- 4- تحسين الإدارة متعددة القطاعات والمخاطر الرئيسية متعددة المستويات، من خلال اعتماد النماذج الجديدة للحد من مخاطر الكوارث وتعزيز مشاركة الناس في والمجتمع المدني والسلطة المحلية للوقاية من المخاطر والكوارث والاستجابة الآنية للحد أو التخفيف من آثارها وتوفير وسائل الإنذار المبكر.

ثالثاً - انطلاقة البرنامج في الجزائر:

تم اتفاق الجزائر ممثلة في وزارة الداخلية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (PNUD) ومفوضية الاتحاد الأوروبي في 29 جوان 2015 لتجسيد برنامج دعم قدرات الفاعلين في التنمية المحلية (CAPDEL) بهدف تكريس الديمقراطية التشاركية وتحسين الحوكمة المحلية، وتم الإعلان عن الانطلاقة في 16 جانفي 2017 بإشراف وزارة الداخلية بغلاف مالي قدره 11 مليون دولار منها مساهمة لوزارة الداخلية من خلال صندوق التضامن بين الجماعات المحلية مقدرة بـ 03 ملايين دولار، ومساهمة مفوضية الاتحاد الأوروبي بـ 08 ملايين دولار وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بـ 200 ألف دولار¹¹.

المطلب الثالث: فواعل محلية لإرساء ديمقراطية تشاركية وتنمية محلية.

تركز المقاربة التشاركية على تضافر جهود جميع الفواعل المحلية لإنجاح التنمية المحلية بدءاً من مرحلة التشخيص الإقليمي البلدي وبناء الرؤية الاستراتيجية وصولاً إلى المخطط البلدي للتنمية، فالبرمجة والمتابعة والتقييم، وعموماً كل هذه العمليات تشارك فيها الفواعل الآتية:

أولاً- الإدارة المحلية والمنتخبين المحليين:

تعرف الإدارة المحلية على أنها أسلوب من أساليب التنظيم الإداري للدولة، يقوم على فكرة توزيع السلطات والواجبات بين الأجهزة المركزية والمحلية وذلك لغرض أن تنفرد الأولى لترسيم السياسة العامة للدولة بالإضافة إلى إدارة المرافق العامة في البلاد، وأن تتمكن الأجهزة المحلية من تسيير مرافقها بكفاءة وتحقيق أغراضها المرغوبة¹².

ثانياً- المواطن:

يعتبر المواطن فاعلاً مهماً ونواةً أساسية في تكوين المجتمع المدني والأحزاب السياسية والقطاع الخاص، وهو وسيلة وهدف أية عملية تنموية ومحور السياسات العامة، وإشراكه في إدارة شؤونه المحلية ليس تجاوزاً للخيارات التمثيلية بل فتح المجال للتداول والمشاركة لاتخاذ القرارات الصائبة، وتجاوز الأخطاء التسييرية التي تضيق الفرص التنموية¹³.

ثالثاً- المجتمع المدني:

يعرف سعد الدين إبراهيم المجتمع المدني بأنه: "مجموعة من المنظمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والخلاف".

ومن وظائف المجتمع المدني:

1. وظيفة تجميع المصالح.
2. وظيفة حسم وحل الصراعات.
3. زيادة الثروة وتحسين الأوضاع.
4. إفرار القيادات الجماعية.
5. إشاعة الثقافة المدنية للديمقراطية¹⁴.

على المستوى المحلي، يساعد المجتمع المدني على تعزيز الديمقراطية التشاركية وتحسين

الحكم المحلي، ويعتبر ذا أهمية بالنسبة للبلديات إذ يساهم في:

1. مساندة العمل البلدي من خلال برامج إعلامية وتحسيسية وتنقيفية للمواطنين.

2. يسهل التعبير عن الرأي العام من خلال الانخراط في عمليات التشاور والمساهمة في إبراز وجهات النظر والتوافقات وجداول الأعمال.
3. يؤثر على القرارات بشأن مواضيع معينة من الحياة المحلية من خلال تفعيل آليات الحوار والتأييد مع صانعي القرار المحلي والوطني¹⁵.

رابعا - القطاع الخاص (Prévate Sector):

جاء الاهتمام بالقطاع الخاص من منطلق اعتباره شريكاً فعالاً لتحقيق التنمية المحلية نتيجة تراجع دور الدولة في تقديم خدمات نوعية بالنظر للاختلالات الكبيرة التي عرفها التسيير العمومي للمرافق العامة.

كما أصبح الاعتماد على الشراكة بين القطاع العام والخاص في العملية التنموية سواء على المستوى الوطني أو المحلي ضرورة حتمية، أدركت من خلالها العديد من الدول أهميتها في المساهمة في التنمية المحلية، ورفع مستوى معيشة المواطنين، وتوفير فرص العمل، وتحسين مستوى الخدمات، خاصة وأن القطاع الخاص يتميز بالقدرة على الابتكار والتجديد وتقديم الخدمات بالمواصفات المطلوبة¹⁶.

خامسا - الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة:

بنيت الديمقراطية أساسا على حرية الاتصال المكفولة للجميع، وتهتم نظرية المشاركة الديمقراطية حسب ويليامز (R. Williams)* بأشكال الاتصال البديلة، وتركز على مشاركة الجماهير في عملية الاتصال ومنه في العملية السياسية. ويرى باتمان (Carole Batman) أن الديمقراطية التشاركية تقوم على تمكين الجمهور من المشاركة في العملية الاتصالية ومنه في العملية السياسية، أي إمكانية مناقشة القضايا السياسية العامة وتحليلها¹⁷.

وقد ظهر الاهتمام في الآونة الأخيرة بالاتصال الجوّاري الذي يعرف على أنه عبارة عن قنوات اتصال دائمة ومستمرة داخل المجتمع المحلي، يهدف إلى تأسيس ديناميكية محلية والتخفيف من ظاهرة العزلة، فالمواطن يتواصل ويتصل مع الناخب كما يشارك في تسيير شؤونه المحلية والتخطيط للمشاريع المستقبلية¹⁸.

تأسيساً على ما تقدم، نصل إلى أن تحقيق ديمقراطية تشاركية وتنمية محلية بحاجة إلى بناء الثقة بين الفواعل المحلية ودعم قدراتها وتغليب المصلحة العامة واحترام جميع الآراء، وذلك لا يتأتى إلا من خلال الالتزام بتطبيق الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة من طرف جميع الفواعل المحلية.

المبحث الثاني: الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة لبلدية أولاد بن عبد القادر

"دراسة حالة"

يتضمن القسم الثاني من الدراسة دراسة حالة للميثاق البلدي للمشاركة المواطنة للبلدية النموذجية أولاد بن عبد القادر بولاية الشلف، وفي البداية تعريف بالبلدية محل الدراسة، ثم دراسة الميثاق البلدي لذات البلدية وأخيراً الإشارة إلى التحديات التي قد تعترض تطبيق هذا الميثاق.

المطلب الأول: التعريف بالبلدية محل الدراسة

سنتناول في هذا المطلب تعريفاً لبلدية أولاد بن عبد القادر ثم دراسة لميثاق المشاركة المواطنة لذات البلدية، وفي الأخير حصر لأهم التحديات التي قد تحول دون تطبيق الفواعل المحلية لهذا الميثاق .

أولاً- الموقع الجغرافي والتضاريس:

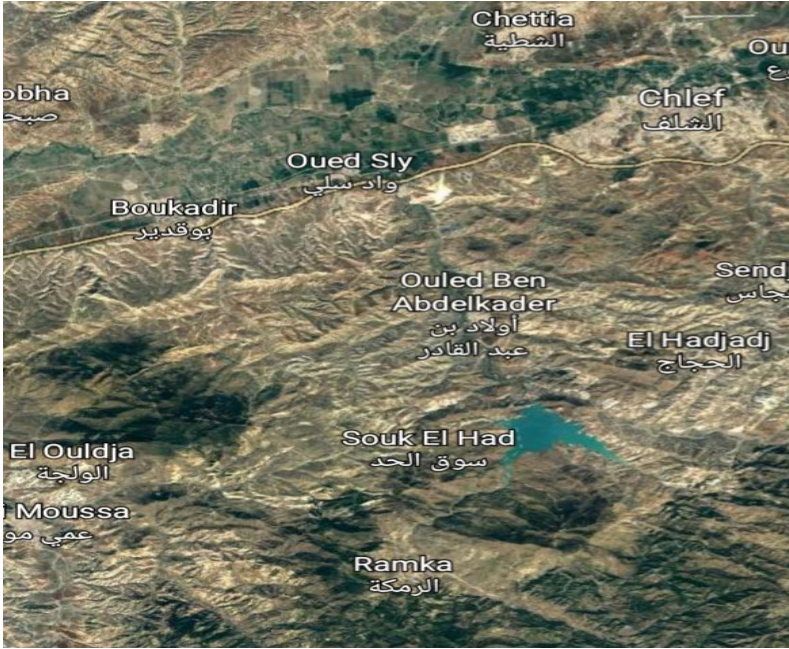
تقع بلدية أولاد بن عبد القادر** بالجهة الجنوبية الغربية لعاصمة الولاية الشلف، تبعد عنها بنحو 28 كلم، يحدها من الجهة الشمالية بلدية وادي سلي ومن الجهة الغربية كل من بلدية بوقادير (الشلف) وبلديتي الرمكة وسوق الحد التابعتين إلى بلدية غليزان، فيما يحدها من الجنوب ولاية تسيमित. لها عدة طرق ومسالك تربط بين البلديات المجاورة لها، كالحجاج ووادي سلي وأيضا سنجاس وهي البلدية الأم قبل أن تنفرد إلى عدة بلديات¹⁹.

إن طبيعة منطقة أولاد عبد القادر وتواجدها ضمن سلسلة جبال الونشريس التي تمتد جنوب ولاية الشلف وتمتد عبر ولاية تيسمسيلت، جعل هذه البلدية تزخر بغابات كثيفة وذات تنوع طبيعي وايكولوجي يمكن أن يشكل مورد جذب سياحي على المستوى الوطني وحتى بالنسبة للأجانب الذين يفضلون السياحة الجبلية ومن أهم هذه الغابات غابة العطاطفة، الخبابزة وغابة جبل سعدية.

الشكل رقم (1): موقع بلدية أولاد بن عبد القادر

الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة كأداة لدعم قدرات الفاعلين المحليين

"الميثاق البلدي لبلدية أولاد بن عبد القادر أنموذجاً"



Source : https://earth.google.com/web/search/%d8%a3%d9%88%d9%84%d8%a7%d8%af+%d8%a8%d9%86+%d8%b9%d8%a8%d8%af+%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%a7%d8%af%d8%b1%d8%8c+Ouled+Ben+Abdelkader/@35.966828,1.33192695,250.18687015a,60208.43810789d,35y,0h,0t,0r/data=CigiJgokCVWKIUjYI0JAEUbwUii5y0FAGdDBmei3xgJAIYiH10XAuts_

ثانيا- المساحة و السكان:

تتربع بلدية أولاد بن عبد القادر على مساحة إجمالية قدرها 180 كلم² أما عدد سكانها فيبلغ 19.952 نسمة حسب إحصائيات سنة 2008، وحسب تقديرات فان عددهم حاليا يفوق 26000 نسمة، ويتركز معظمهم في المناطق الحضرية يبلغ عددهم حوالي 16.134 نسمة أما الباقي فيتواجدون بالمناطق الريفية كظهر اللوز و زمورة و شعبة الأبطال و يبلغ عددهم حوالي 3.818 نسمة²⁰.

المطلب الثاني: دراسة لميثاق بلدية أولاد بن عبد القادر

على غرار البلديات النموذجية الأخرى، وبإشراف خبراء من برنامج كابدال، وبالتعاون مع السلطات المحلية لبلدية أولاد بن عبد القادر، تم اتفاق الأطراف المحلية على صيغة نهائية

لميثاق المشاركة المواطنة والذي سنقدم قراءة لمضمونه والتعرف على الهيئات المحلية التي أنشأها لتنفيذه على أرض الواقع.

أولاً- المبادئ التأسيسية:

1- **مبدأ التعاقد:** قدم هذا المبدأ على أنه أساس العلاقات التشاركية التي تقتضي موثاق توافقية، وعقد اجتماعي حيث نصت المادة 01 من الباب الأول من الميثاق: "يعتبر ميثاق المشاركة المواطنة عقدا بين بلدية أولاد بن عبد القادر ومواطنيها، يتقبل من خلاله المنتخبون المحليون الإصغاء لأراء المواطنين واحترامها وأخذها بعين الاعتبار، كما يلتزم من خلاله المواطنون بالمشاركة الفعالة في تسيير الشؤون العمومية للبلدية في احترام القيم والمبادئ والكيفيات المنصوص عليها في هذا الميثاق".

2- **تحديد صلاحيات الفاعلين المحليين:** ومن الملاحظ في هذا الجانب اعتماد العموم والغموض وتجنب المشرعون التفصيل في هذه النقطة المهمة، خاصة في حالة عدم التزام طرف محلي بما جاء في هذا الميثاق، ولا نجد إلا ما جاء في المادة 02 التي حصرت الأطراف المحلية في المنتخب والمواطنون والإدارة المحلية مع تحديد صلاحية كل فاعل محلي.

3- **إشراف وتأطير المجلس المنتخب:** بالرغم من تعدد الفواعل مع الإشارة إلى تكوين لجان عمل مشتركة والمجلس الاستشاري البلدي ولجان الأحياء السكنية، إلا أن عملية تأطير المواطنين أسندت حسب المادة 05 إلى المجلس الشعبي البلدي الذي يؤسس هيئات للمشاركة المواطنة للتشاور والحوار الدائمين بين المنتخبين والمجتمع المدني²¹، وهو ما يرجح كفة السلطة المحلية التي هي غير ملزمة بالضرورة بتبني فقط ما يتوافق مع نظرتها حتى وإن أفرغت العملية التشاورية من محتواها.

ثانياً- المجلس الاستشاري لبلدية أولاد بن عبد القادر:

جرت يوم الاثنين 08 أكتوبر 2018 مناقشات لتتصيب المجلس الاستشاري المحلي للتنمية لذات البلدية بعد صياغة ميثاق المشاركة والمواطنة ويفترض أن يضم هذا المجلس 60 عضواً يمثلون فئة النساء والشباب، ممثلي التنظيمات المهنية والفاعلين الاقتصاديين، وممثلي المجتمع المدني (فئة ذوي الاحتياجات ولجان الأحياء)²².

تضمن الباب الثالث من نص ميثاق المشاركة المواطنة لبلدية أولاد بن عبد القادر*** المجلس الاستشاري البلدي كمجلس استشاري بلدي يشكل فضاءً لمشاركة المواطنين وكل فعاليات المجتمع المدني في تسيير الشؤون العمومية للبلدية²³. ينتخب أعضاؤه الستون*** كما ينتخب رئيسه ولكل فرد بطاقة انتخاب أن يترشح لذلك، كما يحوز المجلس الاستشاري البلدي على مكتب يضم ممثلاً عن كل فئة ينتخبون في جلسة عامة، ومن منتخب ومنتخبة بالمجلس الشعبي البلدي يعينهما رئيس المجلس الشعبي البلدي²⁴ الذي يسهر على تتصيب المجلس الاستشاري ومكتبه²⁵.

ويعقد المجلس الاستشاري البلدي أربعة جلسات عامة عادية في السنة، ويمكن للمجلس عقد جلسة استثنائية كلما اقتضى الأمر ذلك، بطلب من الرئيس أو بطلب من أغلبية أعضاء مكتبه، وتسهر الإدارة المحلية ممثلة في أمينها العام للحفاظ على السير الحسن لجلسات المجلس الاستشاري البلدي²⁶.

ثالثاً- لجان الأحياء ولجان التجمعات السكانية:

لإضفاء مساهمة ساكنة إقليم بلدية أولاد بن عبد القادر في تسيير الشأن العام المحلي، قسم إقليم البلدية إلى أحياء وتجمعات سكنية متجانسة وفقاً لمخطط يصادق عليه المجلس الشعبي البلدي لبلدية أولاد بن عبد القادر. ويتم إعداد هذا المخطط عن طريق المجلس الاستشاري لبلدية أولاد بن عبد القادر بصفة تشاركية وتشاورية مع الساكنة وبمساهمة فعالة للجمعيات المحلية، وكذا بالتنسيق مع الإدارة المحلية لضمان تجانس الأحياء والتجمعات السكنية المحددة²⁷، ومن أمثلة هذه اللجان لجنة حي 132 مسكن.

وحسب الفقرة 2 المادة 46 تسمح هذه اللجان للسكان بالتواصل مع منتخبى المجلس الشعبي البلدي ومصالح الإدارة المحلية... كما تحرص لجان الأحياء ولجان التجمعات السكانية على ما يلي:

- 1- احترام السكان للحريات الفردية وعدم التمييز بين السكان مهما كان مصدره،
- 2- ألا تأخذ اجتماعات اللجان طابعاً سياسياً أو دينياً أو تمييزياً،
- 3- تشجيع كل السكان بدون استثناء على التعبير عن آرائهم والمشاركة في حياة الحي أو التجمع السكاني،
- 4- تسهيل الحوار والتواصل فيما بين السكان وبينهم والسلطات العمومية،
- 5- العمل على تعبئة السكان لاسيما في أعمال تنشيط حياة الحي...و حتى في كل إقليم الحي،
- 6- ضمان حسن استقبال السكان الجدد للحي أو التجمع السكاني²⁸.

للتذكير فان جميع الفواعل المحلية لبلدية أولاد من عبد القادر تم إشراكها والتشاور معها سواءً في إطار اللجنة المحلية المنتدبة، أو لجنة صياغة الميثاق البلدي، أو في إطار فعاليات المجلس الاستشاري البلدي ولجان الأحياء وجمعيات المجتمع المدني، وما ساهم في تنسيق جهود هذه الفواعل هي تلك الدورات التكوينية الدورية التي تعقد تحت إشراف برنامج كابدال ويؤطرها خبراء وكفاءات لدعم الفواعل المحلية ليكون لها دوراً مشاركاً في التسيير المحلي.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه تطبيق هذا الميثاق.

سنتعرض في هذا المطلب إلى جملة من التحديات التي تواجه تطبيق الديمقراطية التشاركية بصفة عامة وتطبيق ميثاق المشاركة المواطنة لبلدية أولاد بن عبد القادر، وقد قسمناها إلى قسمين، الأول يتعلق بالتحديات التنظيمية والقانونية، أما القسم الثاني فيتضمن التحديات المتعلقة بالفواعل المحلية.

أولاً- تحديات تنظيمية وقانونية:

لا تزال المنظومة القانونية التي تؤسس للديمقراطية التشاركية في الجزائر قاصرة عن تهيئة البيئة المناسبة للتجسيد الفعلي للمقاربة التشاركية في التسيير المحلي، وبالرغم من أن المنطقة المغربية هي الأخرى تأثرت بظاهرة الربيع العربي حيث نجد أن تونس والمغرب قطعتا أشواطاً كبيرة في تجسيد الديمقراطية التشاركية من خلال إصلاح منظومتيهما القانونية مقارنة بالجزائر.

وبالرغم من تصريح المفتش العام بوزارة الداخلية صديني عبد الرحمان خلال شهر أكتوبر 2017، في إطار أشغال اليوم الإعلامي حول الديمقراطية التشاركية أن "مشروع القانون التمهيدي المتعلق بترقية الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي سيعرض على الحكومة والبرلمان قريباً،... من خلال وضع ميكانيزمات جديدة تهدف إلى تحفيز المواطن على المشاركة في تسيير شؤونه المحلية بالبلديات والولايات"²⁹، إلا أن هذا المشروع الذي سربت مسودته لم ير النور إلى يومنا هذا³⁰.

ثانياً- تحديات متعلقة بالفواعل المحلية:

تختلف هذه التحديات باختلاف الفواعل المحلية والتي في تقديرنا تعاني من العديد من المشاكل التي ينبغي الإشارة إليها كلاً على حدا ولأن الحديث في هذا المجال طويل، فإننا نفضل ذكر أهم تلك التحديات المشتركة والتي نوجزها فيما يلي:

1. ضعف قدرات الفاعلين المحليين: أحدث ضعف المجالس المنتخبة والجمعيات في مجال المقاربات التنموية حالة من التوجس والتخوف بين شركاء التنمية على المستوى المحلي.

2. ضعف التواصل بين الفاعلين في التنمية: جمعيات، مجالس منتخبة، مواطنين وقطاع خاص، وفي بعض الأحيان ضعف الإرادة لدى البعض لمواصلة العمل الجماعات

وحضور جميع الفعاليات، وهو ما تم ملاحظته خاصة لدى بعض جمعيات المجتمع المدني ببلدية أولاد بن عبد القادر.

3. تعدد الأقطاب داخل الديمقراطية التشاركية مما يحولها أحياناً إلى صيغة تنتج عدم القدرة على اتخاذ القرار.

4. كما أن تعدد الأقطاب قد ينتج عنه صراع متواصل حول السلطة والذي قد يكتسي صبغة مصالح شخصية أو فئوية أو قبلية³¹.

إن توفر شبكة هائلة من الفواعل جراء تفعيل الديمقراطية التشاركية، يولد دون شك حالة من الارتباك في عمليات اتخاذ القرارات بالشكل الذي قد يؤدي إلى عدم وضوح الرؤيا التي سيتم بها تفعيل مقاربة الديمقراطية التشاركية في تسيير الشؤون المحلية، الأمر الذي قد تنتج عنه نتائج سلبية لمفهوم الديمقراطية التشاركية.

وقد لاحظنا جميعاً في شهر أوت من السنة الماضية (2020) مجموعة من الإقالات لمسؤولين محليين من بينهم رئيسي دائرة وبلدية أولاد بن عبد القادر بناءً على تعليمة من وزير الداخلية، وتعود أسباب ذلك إلى تأخر أشغال برنامج كابدال بهذه البلدية وتقصير ذات المسؤولين في تذليل العقبات التي واجهها تطبيق المشروع وعدم تعاونهم مع الفواعل المحلية الأخرى لتحسين ظروف معيشة المواطنين.

خاتمة:

إن أهمية صياغة ميثاق بلدي للمشاركة المواطنة تتوافق عليه جميع الفواعل المحلية وتلتزم باحترامه والرجوع إليه لتحديد أدوارها وتنظيم علاقاتها كفيل بإنجاح المقاربة التشاركية محلياً، غير أنه يمكن تقديم بعض الملاحظات حول هذا الميثاق منها:

1- وجود بعض النقائص في الصياغة وذلك راجع لحدائثة التجربة من جهة وضعف الفواعل المحلية، كما أن العملية التشاركية والتشاورية شملت فئات دون أخرى،

2- مسألة بناء الثقة بين الفواعل المحلية والإدارة المحلية قضية مهمة حتى نضمن تنسيق

الجهود واحترام الآراء وتجنب التهميش والاستفراد بالقرار المحلي،

3- إمكانية الاستفادة من التجارب الدولية في هذا المجال لتتفتح وإثراء هذه المواثيق البلدية

وتجاوز النقائص المسجلة فيها،

4- تكوين هيئة محلية أو لجنة مستقلة للنظر في النزاعات التي قد تنشأ وتذليل العقبات

ومعاقبة كل من لا يلتزم باحترام هذا الميثاق وتسهر على تقديم تقارير عن مدى تقدم

تطبيق برنامج كابدال في البلدية النموذجية.

هذه الملاحظات خاصة بالميثاق البلدي للمشاركة المواطنة، ويمكن إضافة نقاط أخرى

نوجزها فيما يلي:

1- إنجاح الجهود المحلية يحتاج إلى توفر إرادة محلية والتزام أخلاقي ومشروع مجتمعي،

2- متابعة مباشرة من طرف برنامج كابدال ووزارة الداخلية لتأهيل الأطراف المحلية

وتكوينها للعمل المشترك والتشاور المستمر في القضايا ذات الاهتمام المحلي،

3- الاستفادة من النخب الجامعية وإطارات البلدية، وتوسيع مستويات المشاركة خاصة

في مناطق الظل والبعيدة عن مقر البلدية،

4- البحث عن مصادر تمويل خارجية كون البلدية فقيرة لدعم الاستثمار فيها كما أن

إمكانيات وثروات البلدية بحاجة إلى تثمينها وترشيد استغلالها.

قائمة المراجع:

1- المقالات:

- أمينة طواولة، "برنامج دعم الفاعلين المحليين (كابدال) خطوة نحو الديمقراطية التشاركية

والتنمية المستدامة"، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، المجلد 02، العدد 03،

جوان 2018، ص ص. 110-133.

- أوكيل محمد أمين، "رهان تفعيل الديمقراطية التشاركية من منظور برنامج دعم الفاعلين المحليين: كابدال"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 10، العدد 02 (عدد خاص) 2019، ص ص. 23-42.
- بلفكرات رشيد، "إدماج المقاربة التشاركية وآليات تفعيل الحوكمة المحلية في الإدارة المحلية الجزائرية: تجربة كابدال نموذجاً"، مجلة الراصد العلمي، المجلد 06، العدد 10، ماي 2019، ص ص. 107-127.
- صالح بن صالح، "كابدال كبرنامج نموذجي لتجسيد الديمقراطية التشاركية والتنمية المحلية في الجزائر"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 01، أبريل 2019، ص ص. 1368-1389.
- لعشاب مريم وشريط وليد، "إدماج المقاربة التشاركية في الإدارة المحلية: تحدي لصياغة المشروع التنموي المحلي (تنمية محلية تشاركية)"، مجلة آفاق للعلوم، العدد 14 - جانفي 2019، المجلد 4، ص ص. 295-301.
- يمينة حناش وعبد الكريم كبيش، "دور المجتمع المدني في تفعيل الديمقراطية التشاركية: الميزانية التشاركية كآلية"، مجلة دراسات وأبحاث، مجلد 11، العدد 02 جوان 2019 السنة الحادية عشر، ص ص. 230-250.
- رداص مسعودة وغالم عبد الله، "فواعل تسيير الإدارة المحلية في ظل الديمقراطية التشاركية"، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد 03، العدد 01، الرقم التسلسلي 04 - أبريل 2019، ص ص. 54-66.
- تواتي نصر الدين، "قراءات في سياسات الإعلام والاتصال المحلي في الجزائر"، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، المجلد 2، العدد 1 - فيفري 2014، ص ص. 26-35.
- جمال قرناش، "الديمقراطية التشاركية المحلية كآلية لتسيير الشأن المحلي: بلدية أولاد بن عبد القادر بولاية الشلف نموذجاً"، مجلة المفكر القانوني والسياسي، المجلد 03، العدد 02 - 2019، ص ص. 153-171.

الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة كأداة لدعم قدرات الفاعلين المحليين "الميثاق البلدي لبلدية أولاد بن عبد القادر نموذجاً"

2- المداخلات:

- أمينة طواولة، "برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين (كابدال)...خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة"، يوم دراسي من تنظيم مخبر القانون الدستوري والحكم الرشيد بعنوان: إصلاح الجماعات المحلية في الجزائر "وسيلة لتجاوز اختلالات التمثيل والمشاركة والحكامة والتمثيل"، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة مستغانم، بتاريخ: 2018/03/15.

- بعزیز ابراهيم، دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة الديمقراطية للأفراد، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والديمقراطية يومي 12-13 ديسمبر 2012، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، متاح على الرابط:

[https://manifest.univ-ouargla.dz/documents/Archive/Archive%20Faculte%20des%20Sciences %20Sociales%20et%20Sciences%20Humaines/Le_premier_forum_national_sur_les_medias_et_lademocratie/Baziz_ibrahim.pdf](https://manifest.univ-ouargla.dz/documents/Archive/Archive%20Faculte%20des%20Sciences%20Sociales%20et%20Sciences%20Humaines/Le_premier_forum_national_sur_les_medias_et_lademocratie/Baziz_ibrahim.pdf)

4- موثيق ومشاريع قوانين:

-REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE ,
MINISTERE DE L'INTERIEUR, DES COLLECTIVITES LOCALES ET DE
L'AMENAGEMENT DU TERRITOIRE , **AVANT PROJET DE LOI
RELATIVE A LA PARTICIPATION CITOYENNE ET AUX ACTIVITES
PARTICIPATIVES AU NIVEAU LOCAL** , sur site web :

<http://www.interieur.gov.dz/images/democrative-participative.pdf>

- GRAND_LYON Communauté Urbaine , **CHARTRE DE LA PARTICIPATION**,
juillet 2003, disponible sur le site :

http://www.adels.org/ressources/chartes/grand_lyon_charte_participation.pdf

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر (PNUD Algérie) ، نص ميثاق المشاركة المواطنة لبلدية أولاد بن عبد القادر، متوفر على

الموقع:

<https://www.dz.undp.org/content/algeria/fr/home/?fbclid=IwAR2yeBeeoMfFH9I>

ArNhdOkZ6NQy5r4nlgcIJyuSwyXoiHqaEpYdXv1KsVF0 (تاريخ التصفح:)

2020/11/17).

6- مواقع الانترنت:

- وزارة الداخلية، الجماعات المحلية والتهيئة العمرانية- الجزائر، "مشروع كابدال: تعريف الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة"، 30 ماي 2018، على الموقع:

تم التصفح بتاريخ: (https://twitter.com/interieur_dz/status/1001738327379398656) (2021/05/03).

-محمد ب، اختيار 10 بلديات لتجسيد برنامج تسيير محلي ناجح، المساء، 17 جانفي 2017، على الرابط الالكتروني:

www.el-massa.com/dz-25-12-2018.

- _____ ، "سكان أولاد عبد القادر محرومون من التنمية"، المحور، 2015/07/07، على الموقع:

<http://elmihwar.com/ar/index.php/mobile/%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D8%B1%D8%AA%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA/29500.html> (13/11/2020).

- بلدية أولاد بن عبد القادر، ولاية الشلف، على الموقع:

(تاريخ التصفح: 2020/11/11) <http://www.wilaya-chlef.dz/ouledbenaek.php>

- _____ ، "مشروع كابدال/الشلف: الشروع في اختيار وتنصيب أعضاء المجلس الاستشاري لبلدية أولاد بن عبد القادر"، وكالة الأنباء الجزائرية، 2018/10/08، على الموقع:

تاريخ التصفح: (<http://www.aps.dz/ar/regions/61122-2018-10-08-16-32-32>) (2020/11/14).

- وكالة الأنباء الجزائرية، "مشروع قانون الديمقراطية التشاركية سيتضمن عدة ميكانيزمات لتحفيز مشاركة المواطن في تسيير الشأن المحلي"، الخميس 26 أكتوبر 2017، على الموقع:

(تاريخ التصفح: <http://www.aps.dz/ar/algerie/48965-2017-10-26-16-58-39>) (2020/10/14)

- محمد بن شريف، "العمل الجمعي وأفاق الديمقراطية التشاركية"، المتقف، العدد 201، الخميس 2012/08/09 على الموقع:

الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة كأداة لدعم قدرات الفاعلين المحليين

"الميثاق البلدي لبلدية أولاد بن عبد القادر أنموذجاً"

(تاريخ التصفح: 2020/09/15) <http://www.almothaqaf.com/maqal/66532.html>

الهوامش:

¹ وزارة الداخلية، الجماعات المحلية والتهيئة العمرانية- الجزائر، "مشروع كابدال: تعريف الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة"، 30 ماي 2018، على الموقع:

(تم التصفح بتاريخ: 2021/05/03) https://twitter.com/interieur_dz/status/1001738327379398656

² أمينة طوالة، "برنامج دعم الفاعلين المحليين (كابدال) خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة"، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، المجلد 02، العدد 03، جوان 2018، ص. 125.

³ أوكيل محمد أمين، "رهن تفعيل الديمقراطية التشاركية من منظور برنامج دعم الفاعلين المحليين: كابدال"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 10، العدد 02 (عدد خاص) 2019، ص. 37.

⁴ GRAND_LYON Communauté Urbaine , **CHARTRE DE LA PARTICIPATION**, juillet 2003, p. 07, disponible sur le site : http://www.adels.org/ressources/chartes/grand_lyon_charte_participation.pdf

⁵ بلفكرات رشيد، "إدماج المقاربة التشاركية وآليات تفعيل الحوكمة المحلية في الإدارة المحلية الجزائرية: تجربة كابدال نموذجاً"، مجلة الراصد العلمي، المجلد 06، العدد 10، ماي 2019، ص. 120.

⁶ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر (PNUD (Algérie) ، نص ميثاق المشاركة المواطنة لبلدية جميلة (قسنطينة)، ص ص. 4-14 بتصرف من الباحث، متوفر على الموقع:

<https://www.dz.undp.org/content/algeria/fr/home/?fbclid=IwAR2yeBeeoMfFH9IArNhdOkZ6NQy5r4nlgcIJyuSwyXoiHqaEpYdXv1KsVF0> (تاريخ التصفح: 2021/05/14).

⁷ UNDP Algérie, **PROGRAMME DE RENFORCEMENT DES CAPACITÉS DES ACTEURS DE DÉVELOPPEMENT LOCAL/ COMMUNES MODÈLES : CAPDEL**, SUR LE LIEN : <HTTPS://WWW.DZ.UNDP.ORG/CONTENT/ALGERIA/FR/HOME/PROJECTS/PROGRAMME-DE-RENFORCEMENT-DES-CAPACITES-DES-ACTEURS-DE-DEVELOPPE.HTML>

⁸ أمينة طوالة، "برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين (كابدال)...خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة"، يوم دراسي من تنظيم مخبر القانون الدستوري والحكم الراشد بعنوان: **إصلاح الجماعات المحلية في الجزائر** وسيلة لتجاوز اختلالات التمثيل والمشاركة والحكامة والتمثيل"، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة مستغانم، بتاريخ: 2018/03/15، ص. 6.

⁹ صالح بن صالح، "كابدال كبرنامج نموذجي لتجسيد الديمقراطية التشاركية والتنمية المحلية في الجزائر"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 01، أبريل 2019، ص. 1377.

¹⁰ أمينة طواولة، "برنامج دعم الفاعلين المحليين (كابدال) خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة"، مرجع سابق، ص. 117.

¹¹ محمد ب، اختيار 10 بلديات لتجسيد برنامج تسيير محلي ناجح، المساء، 17 جانفي 2017، على الرابط الإلكتروني:

www.el-massa.com/dz-25-12-2018.

¹² نين عمارة، عدنان محيريق، الحوكمة كخيار استراتيجي لتحسين الإدارة المحلية الجزائرية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، العدد 4- جوان 2018، ص. 175.

¹³ لعشاب مريم وشريط وليد، "إدماج المقاربة التشاركية في الإدارة المحلية: تحدي لصياغة المشروع التنموي المحلي (تنمية محلية تشاركية)"، مجلة أفاق للعلوم، العدد 14- جانفي 2019، المجلد 4، ص. 299.

¹⁴ يمينة حناش وعبد الكريم كبيش، "دور المجتمع المدني في تفعيل الديمقراطية التشاركية: الميزانية التشاركية كآلية"، مجلة دراسات وأبحاث، مجلد 11، العدد 02 جوان 2019 السنة الحادية عشر، ص. 172-173.

¹⁵ المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، الديمقراطية المحلية ومشاركة المواطن في العمل البلدي - تونس، ترجمة: يسري مقديش، جوان 2014، ص. 20-21.

¹⁶ رداس مسعودة وغالم عبد الله، "فواعل تسيير الإدارة المحلية في ظل الديمقراطية التشاركية"، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد 03، العدد 01، الرقم التسلسلي 04- أبريل 2019، ص. 64.

* ريموند هنري وليامز (Raymond William) ولد في 31 أغسطس 1921 وتوفي في 26 يناير 1988 من ويلز البريطانية، مفكر اشتراكي، وأكاديمي، وروائي، وناقد. وهو شخصية مؤثرة داخل اليسار الجديد.

¹⁷ بعزيز ابراهيم، دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة الديمقراطية للأفراد، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والديمقراطية يومي 12-13 ديسمبر 2012، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص. 8-9 متاح على الرابط:

https://manifest.univ-ouargla.dz/documents/Archive/Archive%20Faculte%20des%20Sciences%20Sociales%20et%20Sciences%20Humaines/Le_premier_forum_national_sur_les_medias_et_lademocratie/Baziz_ibrahim.pdf

¹⁸ تواتي نصر الدين، قراءات في سياسات الإعلام والاتصال المحلي في الجزائر، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد 3- فيفري 2014، ص. 28.

الميثاق البلدي للمشاركة المواطنة كأداة لدعم قدرات الفاعلين المحليين

"الميثاق البلدي لبلدية أولاد بن عبد القادر نموذجاً"

** كانت تسمى سابقاً ماسينا خلال الحقبة الاستعمارية ، وقد تم دمجها في مجتمع مختلط يسمى أولاً بني وازن ثم ماسينا حيث تعيش قبيلتان كبيرتان، قبيلة بني وازن في الجنوب وقبيلة سلاي في الشمال. سميت البلدة بأولاد بن عبد القادر في اليوم التالي للاستقلال، تكريماً للأمير عبد القادر الذي أتى هناك لتخزين المنتجات الزراعية.

¹⁹ — ، "سكان أولاد عبد القادر محرومون من التنمية"، المحور، 2015/07/07، على الموقع:

<http://elmihwar.com/ar/index.php/mobile/%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D8%B1%D8%AA%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA/29500.html> (13/11/2020).

²⁰ بلدية أولاد بن عبد القادر ، ولاية الشلف، على الموقع:

<http://www.wilaya-chlef.dz/ouledbenaek.php> (2020/11/11 (تاريخ التصفح).

²¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر (PNUD

Algérie) ، نص ميثاق المشاركة المواطنة لبلدية أولاد بن عبد القادر، ص. 111، متوفر على الموقع:

<https://www.dz.undp.org/content/algeria/fr/home/?fbclid=IwAR2yeBeeoMfFH9IARnhdOkZ6NQy5r4nlgcIJyuSwyXoiHqaEpYdXv1KsVF0> (2020/11/17 (تاريخ التصفح).

²² — ، "مشروع كابدال/الشلف: الشروع في اختيار وتنصيب أعضاء المجلس الاستشاري لبلدية أولاد بن

عبد القادر"، وكالة الأنباء الجزائرية، 2018/10/08، على الموقع:

<http://www.aps.dz/ar/regions/61122-2018-10-08-16-32-32> (2020/11/14 (تاريخ التصفح).

^{***} جاء في الباب الأول: المبادئ الأساسية، المادة 01: "يعتبر ميثاق المشاركة المواطنة عقداً بين بلدية أولاد

بن عبد القادر ومواطنيها، يتقبل من خلاله المنتخبون المحليون الإصغاء لآراء المواطنين واحترامهما وأخذها

بعين الاعتبار، كما يلتزم من خلاله المواطنون بالمشاركة الفعالة في تسيير الشؤون العمومية للبلدية في احترام

القيم والمبادئ والكيفيات المنصوص عليها في هذا الميثاق".

²³ المادة 10 من نص ميثاق المشاركة المواطنة لبلدية أولاد بن عبد القادر، مرجع سابق، ص. 112.

^{****} تنص المادة 18 على أنه يحدد عدد المقاعد حسب الفئات الممثلة بالمجلس كالتالي:

الجمعيات المحلية الفاعلة: 10 مقاعد/ الخبرات الشخصية: 10 مقاعد/ الفاعلين الاقتصاديين: 10 مقاعد/

تمثيلية النساء: 04 مقاعد/ تمثيلية الشباب: 04 مقاعد/ تمثيلية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة: 04

مقاعد/ تمثيلية الساكنة (لجان الأحياء، لجان قرى...): 10 مقاعد/ تمثيلية الجامعة الإقليمية ومؤسسات

التكوين المهني: 08 مقاعد.

²⁴ المادة 20 من ميثاق المشاركة المواطنة، مرجع سابق، ص. 115.

²⁵ المادة 21، نفس المرجع، نفس الصفحة.

²⁶ المادة 30 المرجع نفسه، ص. 117.

²⁷ جمال قرناش، "الديمقراطية التشاركية المحلية كآلية لتسيير الشأن المحلي: بلدية أولاد بن عبد القادر بولاية

الشلف نموذجاً"، مجلة المفكر القانوني والسياسي، المجلد 03، العدد 02-2019، ص. 166.

²⁸ المادة 46 من ميثاق المشاركة المواطنة لبلدية أولاد بن عبد القادر، ص. 121.

• عرفت المنظومة القانونية المغربية في مجال تطبيق الديمقراطية التشاركية المحلية تطورا كبيرا بعد أحداث الربيع العربي التي انطلقت من تونس سنة 2011 وانتشرت في بلدان عربية كثيرة، وقد أسست هذه الأحداث لدستور جديد بالمملكة المغربية وهو دستور 2011 بالإضافة إلى قوانين جديدة تبنت المقاربة التشاركية في التسيير المحلي منها القانون التنظيمي رقم 44.14 يحدد شروط وكيفيات ممارسة الحق في تقديم العرائض إلى السلطات العمومية والمرسوم رقم 2.16.402 يحدد شكل العريضة المودعة لدى رئيس مجلس العمالة أو الإقليم والوثائق المثبتة التي يترافقها بها.

²⁹ وكالة الأنباء الجزائرية، "مشروع قانون الديمقراطية التشاركية سيتضمن عدة ميكانيزمات لتحفيز مشاركة

المواطن في تسيير الشأن المحلي"، الخميس 26 أكتوبر 2017، على الموقع:

<http://www.aps.dz/ar/algerie/48965-2017-10-26-16-58-39> (تاريخ التصفح: 2020/10/14)

³⁰ لمزيد من المعلومات حول مشروع قانون الديمقراطية التشاركية في الجزائر انظر:

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE , MINISTERE DE L'INTERIEUR, DES COLLECTIVITES LOCALES ET DE L'AMENAGEMENT DU TERRITOIRE , AVANT PROJET DE LOI RELATIVE A LA PARTICIPATION CITOYENNE ET AUX ACTIVITES PARTICIPATIVES AU NIVEAU LOCAL , sur site web : <http://www.interieur.gov.dz/images/democrative-participative.pdf>

³¹ محمد بن شريف، "العمل الجمعي وآفاق الديمقراطية التشاركية"، المتقف، العدد 201، الخميس

2012/08/09 على الموقع:

<http://www.almothaqaf.com/maqal/66532.html> (تاريخ التصفح: 2020/09/15)